عبد الوهاب الحموي لـ«الوطن»: اتحاد السلة لم يطبق أنظمته ولن ألعب للأهلي في ظل الإدارة الحالية وأصبحت «لا معلق ولا مطلق»

| حاوره مهند الحسني

يبدو أن قضية لاعب نادي أهلي حلب عبد الوهاب الحموي قد حكم القدر عليها أن تبقى أسيرة الأمزجة والظروف بعيداً عن الحلول الرسمية والنظامية، حيث لم تبد جميع أطراف القضية تجاوباً إيجابياً معها، الأمر الذي أوصل اللاعب إلى مرحلة صعبة لا يجوز أن يصلها لاعب منتخب وطني، والشيء المستغرب بالموضوع أن المعني الأول بالقضية وهو اتحاد كرة السلة لم يكن دوره إيجابياً ولم يطبق لوائحه وأنظمته ولم يقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، ما ساهم في تعقيد القضية من دون أي حلول تلوح بالأفق.

«الوطن» التقت اللاعب عبد الوهاب الحموي وأجرت معه الحوار التالي:

• ما سبب ابتعادك عن نادي الأهلي رغم أنك مرتبط معه بعقد احترافي؟

هناك أسباب كثيرة أهمها سلسلة من الوعود الواهية التي لم يلب منها أي شيء، إضافة لوضع الفريق الذي لم يبشر بالخير.

• لكن ذلك لا يدفعك للابتعاد بهذه الطريقة؟

لقد تأخروا علينا بالرواتب الشهرية لفترة طويلة، وكل ما نجتمع مع مشرف اللعبة أو رئيس النادي يعدنا بتسديد هذه المستحقات بالفترة القريبة، غير أننا لم نر أي شيء على أرض الواقع، مع العلم أن الإدارة سددت القسم الأكبر من قيمة عقدي وبقي جزء صغير لم أتقاضه حتى الآن.

• أنت مرتبط مع نادي الأهلي لمدة موسمين وقد استلمت كامل عقدك؟

لا هذا الكلام غير صحيح، أنا ملتزم مع النادي لمدة موسمين لكني لم أتقاض مستحقاتي سوى عن سنة واحدة فقط، ولم يقدم لي أي شيء عن السنة الثانية. هل صحيح أن المدرب الأرجنتيني براتشي كان لا يفضل مشاركتك كثيراً مع الفريق؟

لا أبداً أنا عندما تولى المدرب الأرجنتيني براتشي قيادة الفريق كنت مصاباً ولم يسمح لي ظرفي الصحي بالمشاركة، ورغم كل ذلك سافرت مع الفريق إلى الكويت في أثناء مشاركته في بطولة الأندية العربية.

• هل كنت على علاقة جيدة مع الإدارة بجميع أعضائها؟

كلمة الحق يجب أن تقال علاقتهم معي أكثر من جيدة ويعاملونني بشكل أخوي ولا يوجد ما يعكر صفو هذه العلاقة سوى إهمال الإدارة لمستحقاتي المالية.

• فما الذي حدث حتى قررت الابتعاد عن النادي بشكل عام؟

تحدثت مع رئيس نادي الأهلي مراراً وتكراراً من أجل إيجاد حل لمشكلتي لكنه لم يتمكن من اتخاذ أي قرار ولا أعرف السبب، عقدي الذي وقعته مع الأهلي قيمته ستون مليون ليرة سورية، والإدارة تطلب جراء التنازل عنه مئة مليون ليرة، وهذا مبلغ كبير.

• ماذا فعلت إدارة نادي الجيش حيال موضوع انتقالك من الأهلي؟

أنا لم أنتقل لنادي الجيش والإدارة الجيشاوية تعاملت معي بشكل جيد، وحصلت على إذن رسمي من إدارة الأهلي من أجل أن أتمرن مع فريق الجيش حفاظاً على مستواي الفني.

• أين دور اتحاد كرة السلة في قضية انتقالك؟

الاتحاد كان حرياً به تطبيق الأنظمة والقوانين التي تنص بأن أي لاعب لا يتقاضى مستحقاته المالية لمدة ثلاثة أشهر من ناديه يصبح كشفه حراً، وأنا لم أتقاض رواتبي الشهرية منذ أربعة أشهر.

• لماذا لم تضع اتحاد السلة بالصورة وتقدم شكوى نظامية؟

أنا وضعت الاتحاد بصورة وضعي بأن إدارة الأهلي لم تسدد مستحقاتي المالية، فرد علي أمين السر بأني قد تأخرت في رفع الشكوى ولا أعرف ما السبب.

• برأيك لماذا لم يطبق الاتحاد الأنظمة والقوانين في حل مشكلتك؟

لا أعرف لكني حسب ما سمعت بأنه بات يحسب ألف حساب لجمهور أهلي حلب عبر صفحات التواصل الاجتماعي.

• بعد هذه التجاذبات أين وصلت قضية انتقالك؟

لا أعرف أين وصلت، بصراحة أنا أصبحت في وضع صعب وكما يقول أهل الأمثال (لا معلق ولا مطلق).

• ما رأي إدارة نادي الجيش حيال وضعك؟

أعتقد بأن الإدارة تبحث عن حل مع إدارة الأهلي من أجل إيجاد مخرج لمشكلتي، لكن إلى الآن لم أر أي شيء على أرض الواقع بسبب تمسك إدارة الأهلي بقيمة عقد التنازل عن كشفي.

• هل ممكن أن تعود لسلة الأهلي مجدداً في حال لم تحل مشكلتك؟

العودة لسلة الأهلي مستحيلة في ظل وجود هذه الإدارة، هم أشخاص جيدون خارج إطار الرياضة وأنا أكن لهم كل الاحترام والتقدير، أنا لم أعد أستطيع أن أعطي نادي الأهلي أي شيء وقد وضعت الإدارة بهذا الواقع لكنهم لم يعيروا كلامي أي اهتمام.

• هل هناك أندية غير الجيش ترغب في التعاقد معك؟

تحدث معي ناديا الوحدة والكرامة لكني أنا أرغب في اللعب مع سلة الجيش لأني لعبت معه في السنوات الماضية وحققت معه نتائج وألقاباً.

• في حال انتقلت للجيش ماذا تتوقع من نتائج؟

فريق الجيش يضم لاعبين من مستوى عال، ومدرباً خبيراً وفي حال نجحت باللعب معه فأنا متفائل في تحقيق لقب بطولة الدوري لا محالة.

• كلمة أخيرة لمن توجهها؟

أنا أحترم جمهور نادي الأهلي ومشكلتي ليست معه، لأن هناك بعض الأشخاص بالفريق لا يرغبون في أن أكون بالفريق، لأني أخذت مكانهم وبصراحة هناك غيرة.

في مؤتمر نادي الأهلي

لا يوجد داعمون والعمل يجري على تعويض اللاعبين

| حلب - فارس نجيب آغا

أقام رئيس نادي أهلي حلب رصين مرتيني مؤتمراً صحفياً تحدث فيه عن واقع النادي في الوقت الراهن بما يخص الوضع المالي والرياضي، وأكد أن النادي يتحمل نفقات كبيرة حتى يشارك في جميع النشاطات، وهناك بعض الألعاب تكلف النادي ولا توازي الاهتمام كما كرة القدم وكرة السلة، وبكل الأحوال نحن نصرف على جميع فرقنا، وفي كل الأندية توجد شركة راعية لكن للأسف هذه السنة لا يوجد شيء حتى تاريخ اليوم وهناك عقد رعاية واحد فقط مع إحدى شركات الاتصالات، والشركة الراعية في السنوات الماضية ساهمت في الكثير من الأشياء وأهمها المساعدة في بناء صالة النادي متعددة الأغراض، وهناك من يتساءل: لماذا لا تكفي استثمارات النادي رغم وقوعه في منطقة رفيعة المستوى؟ مؤكداً أن فترة قدوم مجلس الإدارة تم خلالها رفع قيمة الاستمارات للمواقع بسعر مناسب ومازلنا حتى تاريخ اليوم نطرحها للاستثمارات، وهناك جزء كبير تشغله الفراغات الخمسة وتوازي خمسة آلاف متر مربع، حيث حالياً وضع دفتر الشروط وننتظر تصديقه ونأمل أن يكون هناك عائد مقبول لدعم خزينة النادي.

دعم مفقود

رغم كل المناشدات من المجتمع التجاري والصناعي لم نتوصل إلى صيغة تفاهم لدعم صندوق النادي، وخلال الفترة الماضية لم يردنا شيء إلا القلة القليلة، ولكن حالياً لا يوجد من يسأل عن النادي وما احتياجاته، ونسمع الكثير من الإخوة: لماذا تقعون في ضائقة مالية والبعض يتحدث عن التعاقد مع عدد من اللاعبين وأنتم لا تملكون المال؟ ويسأل عن ذلك نظام الاحتراف ويجب أن يكون مختلفاً بشكل كامل حتى لا تحتاج الأندية لشركات راعية.

مجلس الإدارة موجود وسعينا بكل ما نستطيع للدعم ولكن من دون فائدة ولا يوجد تجاوب وللأسف لم يلتزم أحد بوعوده، والكلام يقودنا إلى ملف كرة القدم وهو صاحب الاهتمام وموقعنا جيد الآن والسنة الماضية كنا في المركز العاشر، وحالياً نحن لدينا فريق منافس على اللقب رغم كل المنغصات في بعض الأحيان وفريقنا مستقر وخاصةً أن أغلب الفرق غيرت مدربيها وتخلت عن لاعبيها ونحن حافظنا على الكادر الفني والإداري ونتائجنا مقبولة ونسعى للفوز بلقب الدوري وكأس الجمهورية، ولدينا بعض الملاحظات ولكن الوضع مقبول.

رحيل وتعويض

مؤخراً يتم الحديث عن فريق رجال كرة القدم لماذا يتم التخلي عن اللاعبين؟ ونحن بالنسبة لنا المهاجم النيجيري أوكيكي منح إجازة نتيجة ظرف عائلي وحدث خلاف معه لأنه طالب بمستحقاته وهو موجود في بلده ونحن طلبنا منه العودة وهذا الموضوع تسبب في خلاف أدى لفسخ العقد، اللاعب محمد ريحانية ليس الأول أو الأخير الذي يخرج في رحلة احترافية وهناك الكثير من احترف خارجياً وبالنهاية هي أمور مهمة، واللاعب يطالب بالاحتراف منذ مدة طويلة وقد وصلنا عرض من نادي حتا وكان العرض هزيلاً، ومن ثم حصلنا على عقد مادي مقبول ومددنا له مدة الإعارة وهو مرتبط معنا لموسم ونصف الموسم ورفعنا مبلغ فسخ العقد إلى رقم مضاعف والشرط جزائي كبير في حال سوق نادي حتا اللاعب، ونحن نريد أن يخرج اللاعب ويستفيد ويحضر خارجياً ويعود لنا، كامل كوابة لم يكن يريد التوقيع مع نادي الأهلي في أول الموسم وهو يبحث عن عقد خارجي ومجموعة من محبي النادي أقنعوه أن يوقع معنا ووضع شرطاً في حال وصله عقد خارجي بين الذهاب والإياب يتم فسخ العقد، ونحن أمام واقع، حيث فترة الانتقالات في البحرين تنتهي بآخر الشهر الحالي وتم إنهاء الموضوع بطريقة ودية، ونحن بحاجة لمن يعوض وهناك لاعب أجنبي سيحضر لفترة اختبار ونريد المحافظة على الفريق ونكون في الصدارة والدوري ليس سهلاً.

الجيش يتجاوز تشرين والفوز الأول للوثبة بسلة المحترفين

الوطن

اختتمت مساء أمس الإثنين مباريات الجولة السادسة من ذهاب دوري الرجال بثلاثة لقاءات مهمة حيث نجح الجيش في مواصلة مسلسل انتصاراته وحقق فوزاً صريحاً وسهلاً على ضيفه تشرين بواقع ١٠١-٨٠ بعد مباراة متوسطة المستوى الفني مع أفضلية واضحة لأصحاب الأرض.

وفي اللاذقية تمكن الكرامة من تجاوز محطة مستضيفه حطين وتغلب عليه بواقع ٨٧-٥٥ بعد مباراة كانت الأفضلية للكرامة الذي لعب وسط غياب مدربه عزام الحسين الذي تقدم باستقالته مساء أمس نظراً لظروفه الصحية، على حين أن حطين قدم مستوى جيداً تحت إشراف مدربه الجديد سامر الإمام لكن محاولاته باءت بالفشل أمام خبرة لاعبي الكرامة.

وفي حمص نجح الوثبة في تسجيل أول فوز له على حساب ضيفه الطليعة حيث انتهت المباراة بواقع ٨٣-٨١ وقدم الوثبة أداء جيداً وكان الأقرب للفوز بالمقابل الطليعة مني بخسارة جديدة زادت من همومه بعد سلسلة من الخسارات.

مشاكل كرة القدم المحلية على صفيح ساخن

إدارات هاوية وأزمات متلاحقة والحلول غائبة

| ناصر النجار

أحداث كثيرة شهدتها مباريات هذا الأسبوع من المسابقات الرسمية في كل الدوريات التي تقام على كل الملاعب السورية، وربما الحدث الأبرز كان في لقاء الكرامة مع جبلة حيث توقفت المباراة في الدقيقة ٩٤ بعد الإعلان عن ركلة جزاء لم يهضمها لاعبو الكرامة.

فساد الهرج والمرج على أرض الملعب وعلى المدرجات ولم يكن من بد لحكم المباراة بعد أن رفض لاعبو الكرامة تنفيذ ركلة الجزاء لغياب الحارس من الإعلان عن نهاية المباراة لعدم القدرة على استكمالها وسط توتر الأجواء.

وتباينت الآراء في الحكم على المباراة بين المراقبين والفنيين، فبعضهم يقول إن الكرامة انسحب، والبعض الآخر يشير إلى أن الأجواء لم تكن تساعد على استكمال المباراة، حتى جاء القرار الحاسم من لجنة الانضباط والأخلاق بأن الكرامة لم ينسحب.

واللجنة اعتمدت في قرارها على تقريري الحكم والمراقب اللذين أكدا أن فريق الكرامة لم ينسحب بدليل بقاء الفريق على المضمار ولو انسحب لخرج كلياً من الملعب إلى المشالح، ولكن كان يعترض على القرار ويحتج على ركلة الجزاء بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، وفي خضم هذه السجالات على أرض الملعب دخل الجمهور كشريك في الضغط على الحكم فقام بشتم الحكم ورمى الحجارة وزجاجات المياه الفارغة على أرض الملعب فأصابت إحداها الحكم المساعد الثاني وكانت هذه الحالة هي التي قصمت ظهر البعير فتوقفت المباراة إلى غير رجعة.

الحالة باتت واضحة وفصول الأحداث كلها مدونة في تقريري الحكم والمراقب فكانت العقوبة الصارمة التي يستحقها الكرامة من مبدأ الخروج عن أدب الملاعب وقد نسف بعض اللاعبين بالقوانين عرض الحائط.

من الطبيعي أن يكون القرار الأول خسارة الكرامة أمام جبلة صفر/٣ لأنه المسؤول عن كل أحداث المباراة.

والغرامات المالية بلغت ستة ملايين ليرة بسبب الشتم ورمي الحجارة والزجاجات الفارغة، إضافة لإقامة المباراة القادمة على أرضه بلا جمهور وستكون المباراة الثانية في مرحلة الإياب مع المجد.

الخسارة قد تكون أمراً طبيعياً، والغرامات المالية قد تكون مقدوراً على دفعها، لكن عقوبة أربعة لاعبين سيكون لها تأثير فني على الفريق، فالعقوبات طالت اللاعبين عبد الملك عنيزان وتامر حج محمد وهمام أبو سمرة ومصعب بلحوس، وإذا علمنا أن الفريق يفتقد لاعبيه الشباب الثلاثة عن المنتخب فإننا نقول: جنت على نفسها براقش!

جمهور الكرامة بقي الجمهور المثالي الذي لم يتعرض لأي عقوبة حتى الأسبوع التاسع، وبقي الفريق مثالياً بكل شيء وبجميع الحالات سواء فاز أو خسر أم تعادل، لكن استفزاز لاعب الوثبة أنس بوطة بلقاء الوثبة أخرج الجمهور عن طوره، وزاد الحنق في ركلة الجزاء الجبلاوية.

وفي تلك الحالتين على الجمهور أن يكون أكثر هدوءاً ووعياً لأنه بخروجه عن أدب الملاعب أحرج فريقه وتسبب له بعقوبات.

ولو استهل الجمهور قليلاً فربما انقلب السحر على الساحر، فهل كل ركلة جزاء سددت دخلت المرمى؟ لذلك كان من الأجدى أن ينتظر الجميع تنفيذ ركلة الجزاء بغض النظر عن صحتها من عدمه، ولو سجلت فخسارة بهدف أهون من خسارة قانونية مثقلة بالعقوبات والغرامات المالية.

والمراقبون في الفترة الأخيرة أشادوا بالتقلبات الواضحة بالفريق، فقد ارتقى أداؤه مباراة بعد أخرى، وبدأ يقدم مستويات جيدة، لكن علّته كانت بالعقم واللمسة الأخيرة، وهذا ما شاهدناه بلقاء وراء الكواليس، بل إن أحدهم قال: إن منشآت واستثمارات عديدة عاجزاً على الصمود بالدوري الممتاز رجالاً وشباباً فلا عتب على أندية لا تملك مقرات لها.

وفي قراءة سريعة فإن النادين اللذين صعدا إلى الدرجة الممتازة لم يحققا أكثر من نقطتين في الدوري، ونحن نذكر أن نادي الجزيرة عندما استبعد من الدوري لم يحقق أي نتيجة إيجابية وخسر كل مبارياته.

وهذا يلقي الضوء على واقع دوري الدرجة الأولى، وحسب المواسم السابقة فإن الأندية التي تصعد إلى الدرجة الممتازة لا تلبث أن تهبط إما بالموسم ذاته أو بعد موسمين كفرق حرجلة والساحل وعفرين والنواعير والحرية والجزيرة، وهذا حدث في السنوات الثلاث الماضية، أما قبلها فإن الأندية التي هبطت من الدرجة الممتازة إما تلاشت كفرق مصفاة بانياس وحرفيي حلب وإما أنها لا تفكر بالصعود كالمحافظة.

لذلك نجد أن هناك سببين رئيسيين في ذلك، السبب الأول والأهم: أن دوري الدرجة الأولى بشكله الحالي لا يؤهل أي فريق ويصقله ليكون بكامل الجاهزية لخوض منافسات دوري الدرجة الممتازة، فأسلوب دوري الدرجة الأولى يقتضي توزيع الفرق على مجموعات أربع، فالفريق المؤهل للصعود لا يلعب مباريات كثيرة، وأغلب مبارياته مع فرق متواضعة المستوى، لذلك عندما يتأهل الفريق إلى الدرجة الممتازة يجد نفسه غريباً على الدوري، والخلاصة أن الدوري في قسمه الثاني لا يؤهل الفرق ولا يصقلها ولا يضعها في الجاهزية الفنية والبدنية، والسبب الثاني: إن نوعية اللاعبين في الدرجة الأولى أقل مما عليها في الدرجة الممتازة، وعندما يتأهل الفريق إلى الممتازة يجد الفوارق الكبيرة وخصوصاً الفرق التي لا تملك الإمكانيات المالية الكبيرة، ولو تيسر لها بعض المال وتعاقدت مع بعض اللاعبين فإنها ستجد صعوبة في تحقيق الانسجام والتناغم في الفريق.

لذلك فإن الحلول الناجعة تقتضي رفع مستوى الدرجة الأولى من خلال اختصار فرقها إلى ١٢ أو عشرة فرق في مجموعة واحدة كالدوري الممتاز، والمفترض من اتحاد الكرة أمام هذه الأزمات الكثيرة المالية وغيرها ألا يسمح بدخول الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى إلا للفرق التي تملك شروط المشاركة وأهمها الإمكانيات المالية.

سيدات الجهاد

نادي الجهاد خاطب اتحاد كرة القدم بعدم قدرته على الاستمرار بدوري السيدات لكرة القدم وانسحابه من بطولة كأس الجمهورية للسيدات أيضاً.

المشكلة أن حسابات نادي الجهاد لم تكن صحيحة لذلك جاء الانسحاب لأسباب مالية وهو ليس عذراً في عالم كرة القدم، لأن الأندية قبل المشاركة يجب أن تدرس واقعها وأن تحصي إمكانياتها، واتحاد الكرة أخذ تعهداً من الأندية بهذا الدوري بعدم الانسحاب لأي سبب وفي حال المخالفة سيتم توقيف النادي لمدة عامين وتحرير كشوف لاعباته.

المشكلة الأصعب أن إدارة النادي وقعت عقوداً مع عدد من اللاعبات من أندية أخرى ومن محافظات حمص ودمشق وحماة والسويداء، فهل هي قادرة على تسديد التزاماتها المالية تجاه اللاعبات أم إن الجميع سيدخل غرفة فض النزاعات؟

من الخطأ دوماً أن نستند في تقصيرنا إلى الظروف وأن نبحث دوماً عن الأسباب والمبررات، وهذه لا تصنع كرة القدم، فالإدارات مسؤولة عن بناء كرتها وعن تأمين كل مقومات النجاح، ولكن العلة أن الإدارات باتت خليطاً من رياضيين وغيرهم فضلاً عن المتنفعين والمتنفذين الذين دخلوا الرياضة من أجل الشهرة أو من أجل المنفعة الشخصية، وهذا كله أضر بكرتنا ووضعها بالحضيض، فالكثير من أنديتنا لا يقودها خبراء اختصاصيون، أو إن هؤلاء فشلت خياراتهم وجاء رهانهم بغير مكانه الصحيح.

كرة القدم بحاجة إلى نفضة شاملة لتصحو من غفلتها ولتبدأ مسيرة العمل الصحيح والنهوض من ركام الجهل والتخلف.